سنة ست قبل الحديبية وعند البخاري انها كانت قبل خيبر بثلاثة
ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ مغلطاي في ذلك نظر
لاجماع اهل السير على خلافهما انتهى قال القرطبي شارح مسلم
لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية
وقال الحافظ ابن حجر في الصحيح ان التاريخ لغزوة ذي قرد
كانت قبل الحديبية مما ذكره اهل السير وهي الغزوة التي
اغار فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
قبل خيبر عن سلمة بن الاكوع قال رجعنا اي من الغزوة
الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا
الى خيبر وقال ابن اسحاق كانت غزوة بني لحيان في شعبان
سنة ست فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم الا ليالي
قلايل حتى اغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة ذي قرد في
ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية والثانية بعدها
قبل الخروج الى خيبر كما في فتح الباري وفي المواهب
اللدنية سببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون
لقحة وهي ذوات الالبان القريبة العهد بالولادة ترعى
بالغابة وكان ابو ذر فيها فاغار عليهم عيينة بن حصن الفزاري
وفي المشكاة وغيرها ان عبد الرحمن بن حصن الفزاري
اغار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بان
عبد الرحمن هو الذي باشر الاغارة لكن عيينة كان الي

امداده

204

الي امداده فنسبت اليه الاغارة قتادة ابي هذا
وقتادة الى هذا وكانت الاغارة ليلة الاربعاء في اربعين
فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن ابي ذر وقال ابن اسحاق
وكان فيها رجل من بني غفار وامراته فقتلوا الرجل وسبوا
المراة واحتملوها في اللقاح وكان اول من نذر بهم سلمة
ابن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه
ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس يقوده
له حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم
فاشرف في ناحية سلع وصرخ واصباحاه ثم خرج
يشتد في اثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق القوم
فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا
ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فاذا وجهت الخيل نحوه
انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى وقال
خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فيقول قائل
منهم أكيعنا اول النهار فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع وفي رواية
ونودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل
سبعمائة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخلف
سعد بن عبادة في ثلاثمائة يحرسون المدينة وكان قد عقد
للمقداد بن عمرو في رمحه وقال له امض حتى تلحقك الخيول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)